S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1994/1343
25 November 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للبوسنة والهرسك لدى الأمم المتحدة

بناء على البيانات الأخيرة المرسلة من حكومتي الى مجلس الأمن فيما يتصل بمنطقة جيب بيهاتش الآمنة، ولا سيما رسالتي المؤرخة ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤ (S/1994/1328)، أتشرف بأن أقدم التقرير المرفق، وهو تقرير برقي لوكالة (اسوشييتد برس) بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر، وعنوانه "التخفيف من وقع بيهاتش".

وأرجو أن تتكرموا بالمساعدة في تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) محمد شاكر بيه
السفير
والممثل الدائم

../.. 251194 251194 94-46789

مرفق

تقرير صحفي طيَّرته وكالة "اسوشييتد برس"
بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤

سراييفو، البوسنة والهرسك، (اسوشييتدبرس) - تقوم القيادة العسكرية للأمم المتحدة في البوسنة بالتدخل في إرسال الأنباء من الجبهة، وما برحت بالتالي تخفف من وقع الانتهاكات في "منطقة بيهاتش الآمنة".

ومن شأن التقارير الموثوق بها عن انتهاكات الصرب للمنطقة المشمولة بحماية الأمم المتحدة أن تشكك في مصداقية جهود الأمم المتحدة المتعلقة بصون السلم. ومن شأن هذه التقارير أيضا أن تزيد من الضغط الواقع على منظمة حلف شمال الأطلسي والأمم المتحدة من أجل اللجوء الى استخدام القوة، بشكل متزايد، وهذا أمر لا يمكن التنبؤ بعواقبه.

وفي ضوء هذا، يلاحظ أن موظفي الإعلام بالأمم المتحدة لم يألو جهدا في إضفاء طابع موات على الأحداث الدائرة في بيهاتش، مما يشبه الى حد كبير ما فعلوه أثناء حصار الصرب لغورازده، وهي منطقة آمنة أخرى لدى الأمم المتحدة، وكان هذا الحصار في شهر نيسان/ابريل. وقد كانت أول ضربة جوية من قبل منظمة حلف شمال الأطلسي للمواقع الصربية في غورازده.

ومن الملاحظ، على الأقل، أن الناطقين باسم قوات حفظ السلم، التابعة للأمم المتحدة، قد سعوا الى إثارة الشكوك بشأن مصداقية التقارير التي تتحدث عن انتهاكات "المنطقة الآمنة" في بيهاتش على يد المقاتلين الصرب من البوسنة وما جاورها من كرواتيا.

وعلى سبيل المثال:

-- في جلسة إحاطة بالاسبوع الماضي، كرر المتحدث بلسان الأمم المتحدة، المقدم تيم سبيسر، التأكيد بأن الصرب المتمردين يحترمون منطقة بيهاتش التي يبلغ طولها ستة أميال وعرضها خمسة أميال. وذكر، مع هذا، على نحو عابر أن نقطة المراقبة التابعة للأمم المتحدة لا بد وأن تخلى بسبب عمليات القصف. وبعد ذلك، اكتشف المراسلون الذين اضطلعوا على خرائط الأمم المتحدة أن نقطة المراقبة هذه تقع داخل المنطقة الآمنة.

-- وفي جلسة إحاطة أخرى، قال المقدم جان - ديرك فون مرفلدت، وهو متحدث آخر بلسان الأمم المتحدة، إن ثمة تقريرا غير مؤكد يفيد أن طائرة عمودية صربية قد أطلقت صاروخا، أي إنها قد انتهكت حظر استخدام الطائرات على يد الأطراف المتحاربة، وهو حظر فرضته منظمة حلف شمال الأطلسي. وضغط المراسلون على السيد فون مرفلدت حتى يزيد من تفصيل الموضوع، حيث اعترف بأن أحد ضباط الأمم المتحدة العسكريين قد سمع صوت طائرة عمودية ثم حدث انفجار صاروخي. ولكن التقرير قد اعتبر "غير مؤكد" لأن هذا الضابط "لم ير الطائرة بالفعل".

وقام المسؤولون المدنيون بالأمم المتحدة في كرواتيا بعد ذلك بتوجيه لوم شديد الى الصرب نظرا لاستخدامهم طائرة عمودية مسلحة، مما يمثل انتهاكا للمنطقة "التي حظر فيها التحليق" فوق البوسنة.

ومع تصاعد القتال حول بيهاتش، ادعت الحكومة البوسنية إن الصرب من كرواتيا قد عبروا الحدود وانضموا الى المعركة، وفي انتهاك صريح لأوامر الأمم المتحدة.

وأصر المتحدثون بلسان الأمم المتحدة على أن التقارير غير مؤكدة. أما المصادر المطلعة على تقارير الأمم المتحدة المحظور نشرها فقد قالت، مع هذا، إن موظفي الأمم المتحدة في بيهاتش قد أبلغوا عن حدوث غارة جوية.

ولقد اتـُبع نفس الأسلوب عندما ذكرت التقارير المحظور نشرها إن الصرب البوسنيين قد دخلوا "المنطقة الآمنة" في بيهاتش، ولقد سبق تحذيرهم مرورا من العبور الى هذه المنطقة. وفي نهاية الأمر، أقر المتحدثون بلسان الأمم المتحدة بوقوع الغارة بعد مرور يومين على معرفة ما كانت التقارير قد ذكرته.

وقد تبين إن ثمة صعوبة في الحصول على معلومات مباشرة بشأن الحالة في بيهاتش. وقد رفض الصرب الذين يسيطرون على نقاط الوصول الى المنطقة السماح للمراسلين بالمرور عبر أراضيهم. أما المسؤولون عن لوحة التوزيع الهاتفي بمقر الأمم المتحدة في زغرب، بكرواتيا، قد رفضوا توصيل المراسلين هاتفيا بمكاتب الأمم المتحدة في بيهاتش حتى لا يحصلوا على تقييم مباشر من الموظفين الموجودين بالموقع.

وفي غورازده، أسهمت التقارير الواردة من مراقبي الأمم المتحدة العسكريين والعاملين في مجال المعونة في الجيب في تصاعد الصرخة الدولية التي انطلقت بشأن الهجوم الصربي والضربات الجوية لمنظمة حلف شمال الأطلسي.

وقد هددت المنظمة باتخاذ إجراء عسكري لو دخل الصرب البوسنيين "للمنطقة الآمنة في بيهاتش". وبعد أن أقرت الأمم المتحدة في نهاية الأمر بأن هذا قد وقع بالفعل، يلاحظ إنها قد بدأت في التلميح

بأن تقوم، بدلا من مطالبة المنظمة بطردهم بالقوة، بمحاولة انتهاج أسلوب جديد: إعادة رسم خريطة منطقة بيهاتش المحمية.

وفي يوم الخميس، ذكر قائد قوات الأمم المتحدة في البوسنة، الفريق مايكل روز، "إننا سنصمم على احترام الخط الفاصل تماما"، وأضاف "إنني لا أقول إن هذا الخط سيظل في مكانه بكل دقة."

- - - - -

ملاحظة من المحرر: روبرت هـ. ريد هو رئيس مكتب "اسوشييتد برس" في الفلبين، وقد غطى موضوع يوغوسلافيا في الثمانينات، وهو الآن في ثالث رحلة له كمراسل صحفي في البوسنة.